@ 194 @ كما تقول افعل كذا إن كنت رجلا ومعلوم أنه رجل وقيل إن هذه المقالة صدرت منهم في أول الأمر قبل أن يروا معجزات عيسى ! 2 2 ! أي أكلا نتشرف به بين الناس وليس مرادهم شهوة البطن (وتطمئن قلوبنا) أي نعاين الآية فيصير إيماننا بالضرورة والمشاهدة فلا تعرض لنا الشكوك التي تعرض في الإستدلال ! 2 2 ! ظاهره يقوي قول من قال إنهم إنما قالوا ذلك قبل تمكن إيمانهم ويحتمل أن يكون المعنى نعلم علما ضروريا لا يحتمل الشك ! 2 2 ! أي نشهد بها عند من لم يحضرها من الناس ! 2 2 ! أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة من ا وروي أنه لبس جبة شعر ورداء شعر وقام يصلي ويدعو ويبكي ! 2 2 ! قيل نتخذ يوم نزولها عيدا يدور كل عام لأول الأمة ثم لمن بعدهم وقال ابن عباس المعنى تكون مجتمعا لجميعا أولنا وآخرنا في يوم نزولها خاصة لا عيدا يدور ! 2 2 ! أي علامة على صدقي ! 22 ! أجابهم ا إلى ما طلبوا ونزلت المائدة عليها سمك وخبز وقيل زيتون وتمر ورمان وقال ابن عباس كان طعام المائدة ينزل عليهم حيثما نزلوا وفي قصة المائدة قصص كثيرة غير صحيحة ! 2 2 ! عادة ا عز وجل عقاب من كفر بعد اقتراح آية فأعطيته ولما كفر بعض هؤلاء مسخهم ا خنازير قال عبد ا بن عمر أشد الناس عذابا يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون والمنافقون ! 2 2 ! قال ابن عباس والجمهور هذا القول يكون من ا يوم القيامة على رؤس الخلائق ليرى الكفار تبرئة عيسى مما نسبوه إليه ويعلمون أنهم كانوا على باطل وقال السدي لما رفع ا عيسى إليه قالت النصارى ما قالوا وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك وسأل ا حينئذ عن ذلك فقال ! 2 2 ! الآية فعلى هذا يكون إذ قال ماضيا في معناه كما هو في لفظه وعلى قول ابن عباس يكون بمعنى المستقبل ! 2 2 ! نفي يعضده دليل العقل لأن المحدث لا يكون إلها ! 2 2 ! اعتذار وبراءة من ذلك القول ووكل العلم إلى ا لتظهر براءته لأن ا علم أنه لم يقل ذلك ! 2 2 ! أي تعلم معلومي ولا أعلم معلومك ولكنه سلك باللفظ مسلك المشاكلة فقال في نفسك مقابلة لقوله في نفسي وبقية قوله تعظيما وإخبار بما قال الناس في الدنيا ! 2 2 ! أن حرف عبارة وتفسير أو مصدرية بدل من الضمير في